SINAI Journal of Applied Sciences 10 (2) 2021 289-300

Available online at www.sinjas.journals.ekb.eg

SCREENED BY iThenticate Professional Plagiarism Prevention

SINAI Journal of Applied Sciences

Print ISSN 2314-6079
Online ISSN 2682-3527

ARU-EGYPT SJAS Trust Science | It Creates

TOWARDS A FUTURE MEASURE FOR BUILDING A QUALITY-OF-LIFE SCALE IN BEDOUIN COMMUNITIES IN NORTH SINAI GOVERNORATE

Noreen N. Elshreef[*1], Marwan M. Hassan[2], Ragab M. Hefny[1], Osama M. Mohamed[3]

1. Dept. Econ. and Rural. Dev., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt.

2. Dept. Family Manag. and Childhood Inst., Fac. Home Econ., Arish Univ., Egypt.

3. Dept. Agric. Econ., Fac. Agric., Fayoum Univ., Egypt.

ARTICLE INFO

Article history:
Received: 17/06/2021
Revised: 21/08/2021
Accepted: 19/09/2021
Available online: 19/09/2021

Keywords:
Quality of life scale,
quality of life,
Bedouin communities,
North Sinai governorate

ABSTRACT

The quality of life is the only way to the well-being of the entire Communities, life usually exists where a group of individuals gather to form a group linked to each other by various ties, and there is no doubt that achieving this quality for each of those combined individuals means achieving it for the whole Communities. The term "quality of life" is one of the modern concepts of an issue that has preoccupied humanity since ancient times. The current study aims to build a quantitative measure of the quality of life in Bedouin societies so that it has indications of stability and validity acceptable. The study problem is represented in the historical development of the Egyptian village due to the accompanying social, economic and political changes and transformations, the most important of which are the problems of overpopulation, the problems resulting from poverty and low living standards, the problems of rural urban growth, the encroachment on agricultural lands, the problems of production and the fragmentation of agricultural tenure and unemployment, the problems of illiteracy, education and culture which are the obstacles that impede the development efforts being made to advance them. The data necessary for legalization and testing stability and honesty were collected from 270 household out of the total number of families in the villages of Rummana and 6th October in North Sinai Governorate egypt, through the design of a questionnaire form prepared to collect. The results of standardizing the scale showed that it consists in its final form of 105 phrases, with a high degree of reliability and validity, where the value of the reliability coefficient of the Spearman-Brown method and the Guttmann coefficient and the internal consistency of the facronbach coefficient were 0.808%, 0.805% and 0.904%, respectively. The study may be recommended through the concept of scale, including its description of the quality of Bedouin life, as it may serve as a scientific basis for those in charge of planning and implementing development programs and projects, as they can build their plans and programs in the light of realistic indicators of the quality of life in the areas targeted for development to improve the level of quality of life in the Bedouin community. The Egyptian, by providing the physiological, social, and human needs and phsychological, for a better future for the individual and Communities, and to pay attention to the role of agricultural extension by educating citizens to reduce population growth and urban sprawl and the fragmentation of agricultural holdings and attention to the stages of development, whether planning, implementation and evaluation.

*** Corresponding author: E-mail address:** nelshreef@aru.edu.eg
https://doi.org/10.21608/sinjas.2021.81183.1027
© 2021 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved.

مقدمة

ظهرت في الآونة الأخيرة حاجة مُلحة إلى دراسة مفهوم "جودة الحياة" بالنسبة للإنسان من جميع جوانبها، والوقوف على رغبة الإنسان في بلوغ هذه الجودة باعتبارها السبيل إلى رفاهية المجتمع بأكمله، فالحياة عادة توجد حيث يجتمع مجموعة ما من الأفراد مكونين جماعة ترتبط فيما بينها بروابط متنوعة، ولا شك أن تحقيق تلك الجودة لكل فرد من تلك الأفراد المجتمعة، يعني تحقيقها للمجتمع كله. فمصطلح "جودة الحياة" يعد من المفاهيم الحديثة لقضية شغلت البشرية منذ القدم، وتمت مناقشة المفهوم في السبعينيات من القرن العشرين، فقد ظهر في مختلف العلوم منها علم البيئة، علم النفس، علم الاجتماع، علم السياسية، الخدمة الاجتماعية، وغيرها من العلوم الإنسانية. **(المطيري، 2015)**

مُشكلة البحث

لا شك أن التطور التاريخي للقرية المصرية قد صاحبته تغيرات وتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية كان لها أثرها الواضح على الأوضاع السائدة في القرية المصرية سلباً وإيجاباً، وأفرزت مجموعة من المشكلات لها أبعادها المختلفة، حيث اقتضت ظروف نشأة وتفاقُم هذه المشكلات إلى ضرورة وحتمية التدخل من أجل وضع الحلول الدائمة لها، ولعل أبرز هذه المشكلات كل من: مشكلات التزايد السكاني وانعكاساتها على النواحي الاجتماعية والاقتصادية، المشكلات المترتبة على الفقر وتدني المستويات المعيشية، مشكلات النمو العمراني الريفي وأثرها على الزحف على الأراضي الزراعية، مشكلات الإنتاج وتفتيت الحيازة الزراعية والبطالة، مشكلات الأمية والتعليم والثقافة واهتزاز القيم الاجتماعية، قصور البنية الأساسية والخدمات، المشكلات الإدارية والأمنية ومشكلات التوازن البيئي الريفي والتلوث **(المجالس القومية المتخصصة، 2003)**.

وعلي هذا يتضح أن انتشار مثل هذه المشكلات الإجتماعية والاقتصادية في المناطق الريفية يعد من أهم العوائق التي تُعرقل الجهود التنموية التي تبذل من أجل النهوض بتلك المناطق. فإذا كانت التنمية تعني في الأساس تضافر الجهود الأهلية والحكومية في جميع مراحل العملية التنموية (التخطيط والتنفيذ والتقييم) فكيف يتسنى إذن لسكان الريف المساهمة في المشروعات التنموية والاستفادة من مردوداتها في ظل تراكم هذا الكم الهائل من المشكلات، فالأمر ليس قاصراً على مجرد انتشار مثل هذه المشكلات؛ بل على آثارها وتداعياتها السلبية المتعددة والتي تمثل أخطر التهديدات وأكبر المعوقات التي تواجه جهود تنمية المجتمع المصري بصفة عامة والشق الريفي منه على وجه الخصوص **(نصرت، 1999)**.

وعلي الرغم من الجهود الضخمة التي تبذلها الدولة في مجال تنمية المجتمعات الريفية وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها، إلا أن مظاهر القصور الاجتماعي والاقتصادي بالريف ما زالت في تزايد مستمر **(البردان، 2006)**، وبالتالي أصبح لزاماً علي القائمين علي تنمية هذه المجتمعات تبني مقترحاً علمياً تنموياً جديداً يتخذ من مفهوم تحسين جودة الحياة الريفية هدفاً استراتيجياً له ذو توجه نحو الحاضر والمستقبل، علي أن يشتمل هذا المفهوم الجديد ليس فقط علي إشباع الإحتياجات الأساسية للسكان الريفيين كماً ونوعاً، وإنما أيضاً علي أنماط وعدالة توزيع السلع والخدمات، كما يمتد مفهوم تحسين نوعية الحياة ليشمل كذلك جوانب الأمن والسلام وتكافؤ الفرص والمشاركة الشعبية والرضا الذاتي **(محرم وآخرون، 2004)**.

واختيرت منطقة محافظة شمال سيناء (مركز بئر العبد) كأحدى المجتمعات البدوية بالمحافظة المتمسكة بالعادات والتقاليد وهي مجتمعات هامة لا تخلو من المشكلات المجتمعية والتي هي نتاج طبيعي لأي مجتمع. ففي ظل إطار وتوجهات خطط الدولة في تحسين جودة الحياة التي تعتبر هدفا من أهداف التنمية البشرية لأي مجتمع وأهمية ذلك في قياس مستويات جودة الحياة وذلك للوقوف على أهم التغيرات التي شملت بعض نواحي الحياة، والتي أدت إلى تغيرات واسعة في حياة الأفراد بشكل عام ونمط حياتهم.

مما سبق تبدو أهمية إجراء الدراسات العلمية المتعمقة التي تستهدف التعرف علي جودة الحياة في المجتمع السيناوي، وتحديد العوامل المختلفة المؤثرة عليها، غير أن تحقيق ذلك يتطلب أولاً ضرورة بناء مقياس علمي مقنن يمكن استخدامه بدرجة عالية من الثقة في قياس جودة الحياة بالمجتمع السيناوي. والدراسة الحالية ما هي إلا محاولة في هذا الاتجاه.

أهداف البحث

يستهدف هذه البحث بصفة عامة إلى بناء مقياس كمي لمستوى جودة الحياة، بحيث تتوافر له دلالات ثبات وصدق مقبولة بمحافظة شمال سيناء وذلك من خلال استعراض الاهداف الفرعية للبحث:

1- استعراض الصورة الأولية لمقياس بناء الحياة بعينة الدراسة من خلال استمارة الإستبيان.

2- استعراض الصورة التجريبية للمقياس بعينة الدراسة.

3- دراسة الصورة النهائية للمقياس بعينة الدراسة.

4- دراسة تقدير معامل ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية والإتساق الداخلي (باستخدام معادلة سبيرمان-براون ومعادلة جتمان وطريقة كرونباخ).

5- دراسة تقدير الصدق الظاهري للمقياس.

6- دراسة الأهمية التطبيقية لمقياس بناء الحياة.

أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على أسلوبين للحصول على البيانات اللازمة وهما:

أ- الحصول على البيانات الثانوية من المصادر الثانوية التالية: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة شمال سيناء، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ب- الحصول على البيانات الميدانية اللازمة للدراسة عن طريق المقابلات الشخصية المقننة مع أرباب الأسر المبحوثين بالعينة البحثية، وذلك باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم إجراء اختبار قبلي Pre-Test لبنود الاستبيان، للتأكد من صدق الأسئلة ومدى فهم المبحوثين للغتها، وفي ضوء نتائج الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة ثم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

وقد تم جمع البيانات خلال شهري مارس، ابريل، 2019م. وبعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم تصميم دليل لترميزها، وعلى أساس هذا تم تفريغ البيانات يدويا، ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي لتحليلها بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي.SPSS 25.

الإستعراض المرجعي للدراسات السابقة

قد طرح مصطلح جودة الحياة في منتصف الستينات ليعني نزوعاً نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع أن يحل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه، وفى الوقت نفسه أمكنه التأكيد على استمرار نموه الاقتصادي لسنوات عديدة قادمة. ومن ثم فمفهوم جودة الحياة لم يكن يتعارض بالضرورة مع النمو الكمي أو تعاظم السلع أو مع التسارع في إنتاجها، ولكنه يعني الأفضل والمتميز والمتفرد في الأشياء والسلع وبالتالي في نمط الحياة **(خليفة، 2009)**.

وكان الباحث Lawton أول من اقترح النموذج النظري الذي ظهر من خلاله مصطلح "جودة الحياة" كبديل لمصطلح "نوعية الحياة" وهذا سنة 1983 وقد عرفها على أنها الكفاءة السلوكية والبيئة الموضوعية ونوعية الحياة الملموسة **(Wolfgang, 2004)**

وفيما يلي محاولة لإلقاء الضوء على بعض التعريفات التي عالجت مفهوم جودة الحياة:

في محاولة لإبراز الجانب الاقتصادي لمفهوم جودة الحياة، يذكر البردان بأنها درجة إشباع المجتمع المحلي لاحتياجات سكانه المختلفة سواء المادية المُتمثلة في احتياجاتهم الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن وغيرها أو المعنوية والتي تشتمل على الاحتياجات الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلى الأمن، الإنتماء، التقدير والإحترام وتقدير وتأكيد الذات وغيرها أي أن جودة الحياة تتكون من عدة محاور اقتصادية، اجتماعية، نفسية، بيئية وخدمية (**البردان، 2006**).

وللتأكيد على أهمية الجوانب الإجتماعية والنفسية، يعرف محرم وآخرون مفهوم جودة الحياة بأنه يشمل جوانب الأمن والسلام، تكافؤ الفرص، المشاركة والرضا الذاتي، حيث لا تعتمد جودة الحياة في مجتمع ما على مستويات إشباع الحاجات الأساسية بالكم والنوع والتوقيت وإنما وتعتمد على أنماط التوزيع للسلع والخدمات المختلفة، وقد تختلف هذه الأنماط حسب أنواع الحاجات والثقافات **(محرم وآخرون، 2004)**، وفي نفس هذا السياق تذكر أحمد أن جودة الحياة تعني شعور الفرد بالإقبال على حياته بحماس والرغبة في معايشتها وبناء شبكة علاقات اجتماعية مع المحيطين به، وشعور متزايد بالأمن والطمأنينة، والثقة في قدراته والسعي لإنجاز الأهداف وعدم الإحساس بالفشل والتمتع بالصحة البدنية والنفسية، وهذا يزيد من طموحاته، ويزيد من إحساسه الداخلي بما حققه من إنجازات عديدة تتيح له فرصة الوصول إلى وضع وظيفي مناسب في المستقبل **(خميس، 2010)**.

ولتوضيح أهمية إشباع الحاجات الإنسانية في إطار مفهوم جودة الحياة، يعرف الحاج جودة الحياة على إنها مستوى قدرة الفرد على الإشباع المعنوي الذي يعبر عن مدى إدراك الفرد أن يعيش حياة جيدة مستمتعا فيها بوجوده الإنساني ويشعر بالرضا والسعادة بما يتيح له تحقيق ذاته، وقادراً على الصمود أمام الضغوط التي تواجهه، والإشباع المادي للحاجات الأساسية بالوصول إلى المصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعياً، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات (الحاج، 2017).

ولقد اختلفت الرؤي حول الأساليب المتبعة في قياس جودة الحياة، وعلى الرغم من ذيوع وانتشار هذا المفهوم على المستوي الدولي والإقليمي والمحلي، فبينما تركز بعض القياسات على جوانب معينة للمفهوم تركز قياسات أخري على جوانب لم تتناولها القياسات الأولي، الأمر الذي جعل من مفهوم جودة الحياة مركباً معقداً يصعب تفسيره إلا في إطار المؤشرات والمكونات التي دخلت في بنائه، وعليه يصبح مستوى جودة الحياة المتحصل عليه لمجتمع ما مقيداً بمكوناته البنائية التي أخذت في الاعتبار عند الحساب **(ريحان ويحيى، 2005)**.

مقاييس جودة الحياة

أثمرت جهود الباحثين والدارسين عن اقتراح بعض المقاييس لمفهوم جودة الحياة، ويمكن استعراض بعضها على النحو التالي:

في دراسة **محرم وآخرون (2004)** عن أثر برنامج شروق علي تحسين جودة الحياة الريفية، استخدمت

الدراسة ثمانية محاور لقياس جودة الحياة الريفية وهذه المحاور هي:

الغذاء والتغذية

ويُقصد به الكميات التي تستهلكها الأسرة المعيشية شهرياً للمجموعات الغذائية الرئيسية.

حق تقرير المصير للمجتمع المحلي

وقد تكون هذا المفهوم من خمسة عناصر رئيسية هي: المكانة الاجتماعية الفردية، الديمقراطية، العدالة، الوعي والمشاركة.

النمط السكني

وقد تضمن ذلك مدي توافر كل من: مياه الشرب النقية، الكهرباء والصرف الصحي.

التعليم

حيث تضمن كل من: محو الأمية والنسق التعليمي.

الصحة

وتضمنت المنشآت الصحية وأساليب العلاج.

القيم والمعايير التنموية

ويقصد بها حجم وقيمة التغيرات النوعية في القيم والمعايير التنموية.

خدمات ومرافق النفع العام

وقد تكون هذا المتغير من ثلاث مفاهيم هي: الأهمية، الكفاءة والحالة.

درجة الاستفادة من أنشطة المشروعات

وقد تضمن ذلك درجة استفادة المبحوثين من 27 مشروعاً تنموياً رئيسياً.

وفي دراسة ريحان ويحيى (2005) عن مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي، فقد استخدمت الدراسة خمسة محاور رئيسية لقياس جودة الحياة الريفية، وذلك على النحو التالي:

السعادة النفسية

وقد تضمن هذا المتغير خمسة مفاهيم فرعية هي: العشرة، احترام الذات، السلامة النفسية، التحفيز والتحدي ومفاهيم أخري (الشعبية، الفردية، الترابط، الإبداع والسيطرة).

الحالة الاقتصادية

حيث اشتمل هذا المؤشر علي ستة عناصر فرعية هي: مستوي المعيشة، البطالة، الاعتماد المالي، المسكن، عرض توزيع السلع الأساسية وملائمة وسائل المواصلات.

الحالة الاجتماعية

وقد اشتمل هذا المؤشر علي ستة عناصر فرعية هي: العلاقات الأسرية، الصداقة، الرضا الوظيفي، الجريمة والعنف، الصحة والغذاء والمستوي التعليمي.

قضاء وقت الفراغ

اشتمل كذلك علي ستة عناصر فرعية هي: التسلية، مشاهدة البرامج الرياضية، أداء بعض الأعمال الفنية، قراءة الكتب والمجلات، زيارة المتنزهات والحدائق والتعرض للتلوث.

الحالة السياسية

اشتمل على خمسة عناصر فرعية هي: المشاركة السياسية، تغطية الأخبار، الحريات والحقوق المدنية، استجابة الحكومة والخدمات العامة.

وفي دراسة جلال (2015) فقد استخدمت الدراسة ستة محاور لوصف متغير جودة الحياة وهي:

جودة الحياة الاجتماعية

ويشتمل هذا المحور على ثلاثة مؤشرات فرعية هي: المستوى الصحي والغذائي، درجة الاستقرار الأسرى ودرجة التكافل الاجتماعي.

جودة الحياة الاقتصادية

ويشتمل هذا المحور على أربعة مؤشرات فرعية هي: الدخل، مستوى المعيشة، درجة التمكين الاقتصادي وحالة المسكن.

جودة الحياة النفسية

ويشتمل هذا المحور على ثلاثة مؤشرات فرعية هي: الانتماء المجتمعي، الرضا المهني والمستوى الطموحي.

جودة الحياة البيئية

ويشتمل هذا المحور على مؤشرين فرعين هما: صحة البيئة والسلوك البيئي.

جودة الحياة السياسية

ويشتمل هذا المحور على ثلاثة مؤشرات فرعية هي: المشاركة السياسية، التمتع بالحريات والحقوق المدنية وتقرير المصير للمجتمع المحلي.

جودة الحياة الخدمية

وقد تضمن ذلك درجة استفادة المبحوثين من 15 خدمة مجتمعية محلية.

وفي دراسة قُويسي (2021) استهدفت الدراسة بناء مقياس لجودة الحياة تتوفر فيه دلالات صدق وثبات مقبولة وتحديد مستوى جودة حياة المبحوثين على كل بعد من

أبعاد مقياس جودة الحياة وهي: البعد الغذائى والصحي، الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، البيئي، السياسي والخدمي.

مما سبق، ومن خلال عرض التعريفات السابقة وكذلك طرق القياس المختلفة لمفهوم جودة الحياة، فقد أمكن استخلاص سبع مكونات رئيسية يتضمنها هذا المفهوم، بحيث ينطوي كل مكون على مجموعة من المؤشرات الفرعية، وهذه المكونات الرئيسية هي: مكون الاستقرار والتماسك الأسري، المكون الاجتماعي، المكون الاقتصادي، المكون السياسي، المكون النفسي، المكون البيئي ومكون الاستفادة من الخدمات الاجتماعية.

الإجراءات المستخدمة في بناء المقياس

مر إعداد هذا المقياس بالمراحل الثلاث الآتية:

المرحلة الأولى: إعداد الصورة الأولية للمقياس

وفقاً لتعريف مفهوم جودة الحياة ومكوناته الرئيسية السابق عرضها، فقد تم إعداد قائمة تحتوي على 105 عبارة يفترض أن محتواها يعكس المكونات الرئيسية لمفهوم جودة الحياة وقد روعي تخصيص عدد خمسة عشر من هذه العبارات لكل مكون من مكونات المفهوم السبعة وذلك على النحو التالي:

المكون الأول (الاستقرار والتماسك الأسري)

يمكن تعريف هذا المكون إجرائيا وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: قوة العلاقة التفاعلية بين الزوجين، قوة العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، قوة العلاقة التفاعلية بين الأبناء وبعضهم البعض، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

قوة العلاقة التفاعلية بين الزوجين

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أتفق مع شريكتي في أن يتولى أحد مننا مسؤولية تربية الأبناء، أقدر جهود شريكتي في مساعدتي وخدمة المنزل، لا أهتم برأي شريكتي في أمور الأسرة، لا أتحمل مسؤوليات الأسرة عند انشغال شريكتي في عمل إضافي، أخصص لنفسي ولزوجتي بعض الوقت للتنزه للتخفيف من الأعباء المنزلية.

قوة العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أخطط وقت معين مع أبنائي لمناقشة شؤننا الأسرية، أجد صعوبة في إرضاء أفراد أسرتي في وقت واحد، أقوم بمصاحبة أبنائي والتقرب منهم في سن المراهقة والشباب في كل خطوة قبل أن يخطوها، أشرك أبنائي في تحمل مسئولية متطلبات المنزل معي، يفرح أولادي عندما نخرج معاً كأسرة للتنزه.

قوة العلاقة التفاعلية بين الأبناء وبعضهم البعض

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: تسود روح الأنانية وحب الذات بين أبنائي، لا يشارك الأخ أخيه في الأحداث اليومية أو الأنشطة الرياضية، يحرص أبنائي على الاستئذان عند اقتراض الأشياء من بعضهم البعض، يحرص كل فرد من أسرتي على سعادة أخيه الآخر، أشعر بتجاهل أبنائي لبعضهم البعض عند تعرض أحدهم لمشكلة ما.

المكون الثاني (جودة الحياة الاجتماعية)

يمكن تعريف هذا المكون إجرائيا وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: المستوى الصحي والغذائي، الاتجاه نحو التعليم، رأس المال الاجتماعي، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة، وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

المستوى الصحي والغذائي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أشعر بالخمول والكسل، أهتم بالفحص الطبي وعمل التحاليل بانتظام، حتى لو كنت لا أشعر بأي شيء، لا أتناول وجبة الإفطار بانتظام، أحاول الابتعاد عن الطعام المقلي وأفضل المطهي أو المشوي، أحرص على تناول الخضار والفواكه الطازجة باستمرار.

الاتجاه نحو التعليم

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أحرص على استكمال تعليمي وتطوير ذاتي لأكون قدوة لأبنائي، أحرص على توفير البيئة المنزلية الجيدة لأبنائي التي تدعم التعلم، لا أحرص على تعليم ابنائي، بل أفضل تعليمهم حرفة ما لكسب المال، أرى انه لا داعي لتعليم أبنائي الإناث وأفضل تعليم الذكور، أشجع أبنائي لاستكمال دراستهم لتحقيق طموحاتهم.

رأس المال الاجتماعي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: لا أشارك الأصدقاء في المناسبات الاجتماعية، أشارك مع أهل عشيرتي في الجهود المبذولة لحل المشكلات، أفضل مصلحتي الشخصية عن مصلحة مجتمعي، أرى أن العمل التطوعي يزيد من توسيع علاقاتي الاجتماعية، تربطني علاقات قوية طيبة بيني وبين أفراد مجتمعي.

المكون الثالث (جودة الحياة الاقتصادية)

يمكن تعريف هذا المكون اجرائيا وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: كفاية الدخل، مستوى المعيشة، حالة المسكن، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة، وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

كفاية الدخل

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أعاني من عدم كفاية الدخل لتلبية متطلبات المعيشة، أفكر في عمل مشروع صغير لتلبية كل احتياجات أسرتي المادية، أضطر إلى الاقتراض من الجمعيات لتلبية احتياجات أسرتي المعيشية، أشعر أن دخلي يكفي احتياجات أسرتي ولا احتاج إلى إعانات خارجية، أؤجل بعض احتياجات أسرتي إلى ميزانية الشهر القادم لقلة دخلي.

مستوى المعيشة

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أقوم بتربية الطيور والمواشي لتحسين الوضع المعيشي، لست راضيا على مستوى معيشتي ومظهري، أعاني من عدم وجود فائض من الدخل للإنفاق على الأنشطة الترفيهية، لا يتوافر في منزلي معظم الأجهزة الحديثة، أخجل من مقابلة أصدقائي في منزلي لتواضع أثاثة.

حالة المسكن

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: تتوافر الشروط الصحية في منزلي من (تهوية، إضاءة جيدة، أشعة الشمس)، عدد حجرات منزلي لا تكفي أفراد أسرتي، أرضية منزلي دون بلاط، أعاني من وجود تشققات وتصدعات في جدران المنزل، أشعر بملائمة تصميم مسكني لاحتياجات الأسرة (الراحة، الهدوء).

المكون الرابع (جودة الحياة السياسية)

يمكن تعريف هذا المكون اجرائيا وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: المشاركة السياسية، تقرير المصير للمجتمع المحلي، التمتع بالحريات والحقوق المدنية، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة، وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

المشاركة السياسية

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أشجع أبنائي على الإدلاء بصوتهم في عملية الانتخابات، لا أتحدث في الأمور السياسية، أحرص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات، أرى أن وطني يستحق مشاركتي في بناء مسيرته وتطويره، لا أفضل الانتماء لأي حزب سياسي.

تقرير المصير للمجتمع المحلي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: يتم تنفيذ رأي كبار المسؤولين بالبلد دون الاهتمام بآراء الأهالي، الحكومة تقوم بتنفيذ المشروعات من وجهة نظرها وليس من وجهة نظر الأهالي، مشروعات التنمية في القرية تخدم مصالح كبار المسئولين فقط، المواطن العادي يستطيع أن يعبر عن رأيه بصراحة، خدمات الوحدة المحلية بالقرية لا تعبر عن اهتمامات ومصالح الأهالي.

التمتع بالحريات والحقوق المدنية

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أهتم بالمطالبة بحقوقي القانونية، لا أعرف حقوقي السياسية التي وضعها الدستور والقانون، أشعر أن لدي الحرية الكاملة للتعبير عن رأيي في الأمور السياسية العامة، لا أتناقش في أمور السياسة وأحتفظ بآرائي السياسية لنفسي حتى لا أتعرض للمشاكل، أشعر بأن القانون في بلدي يطبق على المواطن الضعيف.

المكون الخامس (جودة الحياة النفسية)

يمكن تعريف هذا المكون اجرائيا وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: الانتماء المجتمعي، الرضا المهني، الدافع الإحرازي، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة، وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

الانتماء المجتمعي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: مهما كانت صعوبة المعيشة في بلدي فلن أتركها، أفضل أعيش في حالي بعيداً عن مشاكل أهل بلدي، أشعر بحنين لمجتمعي كلما ابتعدت عنه، لا أشعر بالغضب عند سماع ما يسئ لمجتمعي وبلدي، يسعدني أن أشارك في أي عمل يخدم مجتمعي.

الرضا المهني

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أشعر بالرضا والاعتزاز والفخر بمهنتي التي أعمل بها، أشعر بالفخر والاعتزاز بعملي (زراعي أو غير زراعي)، عملي يأخذ وقتي كله ولا أجد وقت كافي لأداء عمل آخر، طبيعة عملي لا تتناسب مع مؤهلي العلمي، لا يهمني المهنة التي أقوم بأدائها طالما الأجر جيداً.

الدافع الإحرازي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أستسلم بسهولة للعقبات

التي تواجهني في تحقيق أهدافي، تحقيق طموحاتي من أهم الأهداف في حياتي، أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى المستوى المطلوب، لدي قلقا كبيرا مما سوف قد يحدث في المستقبل، أتمنى أن أكون شخصاً مهما في مجتمعي.

المكون السادس (جودة الحياة البيئية)

يمكن تعريف هذا المكون اجرائياً وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: صحة البيئة، السلوك البيئي، الوعي البيئي، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة، وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

صحة البيئة

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: مستوى نظافة قريتي أعلى بكثير من القرى المجاورة، هواء القرية نقي ولا تنتشر به الملوثات، أعاني من انتشار الحشرات الضارة مثل الذباب والناموس، أعاني دائما من عدم نقاء مياه الشرب، أهتم دائماً بزراعة الأشجار حول منزلي.

السلوك البيئي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أقوم بالتخلص من القمامة والمخلفات عن طريق الحرق، أترك صنبور الماء مفتوحا حتى انتهي تماما من استخدامه، أحرص على إزالة الأذى عن الطريق، أتجنب قتل الحيوانات وأحافظ على تواجدها ورعايتها، أنصح أبنائي بأهمية الحفاظ على موارد البيئة (ماء- هواء -تربة).

الوعي البيئي

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أقوم بقراءة البيانات والملصقات عند شراء المنتجات الاستهلاكية للتعرف على منشأها وصلاحيتها، البيئة لنا وللأجيال القادمة لذا يجب المحافظة عليها، أعتقد أن الأفراد بسلوكياتهم الشخصية يتحملون الجزء الأكبر من تدهور البيئة، أختار السلع التي تكون معبأة في عبوات يمكن استخدامها مره أخرى، أفضل المساهمة في نشاطات الحفاظ على الطبيعة وحماية البيئة.

المكون السابع (الاستفادة من الخدمات الاجتماعية)

يمكن تعريف هذا المكون اجرائيا وفقا للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الفرعية التالية: الخدمات الحكومية، القطاع الخاص، منظمات المجتمع المدني، وبذلك يعتبر هذا المتغير مركب من هذه المحاور الثلاثة، وقد تم قياس المحاور الفرعية الثلاثة على النحو التالي:

الخدمات الحكومية

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أعاني من ضعف خدمات الاتصال والشبكات والإنترنت، راضي عن أداء وخدمات المساجد، أعاني من ضعف وفصل تيار الكهرباء باستمرار، أحصل على السلع التموينية بسهولة، أعاني من صعوبة وتوافر وسائل المواصلات ورداءة الطرق.

القطاع الخاص

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: ألجأ للمستشفيات الخاصة بدلا من الحكومية لتلقي العلاج، تتوافر كافة المحلات الخاصة بشراء المستلزمات الأساسية للمنزل، أجد صعوبة في الحصول على فرص عمل مناسبة، أفضل عمل مشروعا خاصا بدلاً من العمل في وظيفة حكومية، أجد صعوبة في الحصول على الخدمات الترفيهية والترويحية.

منظمات المجتمع المدني

قيس من خلال استطلاع رأى المبحوث حول مدى استجابته نحو خمس عبارات هي: أعمل على مساندة منظمات المجتمع المدني وأشارك في نشاطاتها، تشجعني منظمات المجتمع المدني على المشاركة السياسية والاجتماعية من خلال ندوات التوعية، توفر منظمات المجتمع المدني فرص للتدريب على الصناعات الحرفية، لا تحرص منظمات المجتمع المدني على توفير قروض صغيرة لعمل مشاريع صغيرة، أساهم بالمشاركة في الاعمال التطوعية الخيرية.

وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي (موافق، محايد، غير موافق)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (3، 2، 1) في حالة العبارات الايجابية، (1، 2، 3) في حالة العبارات السلبية.

وقد تم عرض عبارات المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين تتكون من عشر خبراء ممن يحملون درجة الدكتوراه في مجال المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي من العاملين بالجامعات ومراكز البحوث، وقد طلب من كل محكم أن يوضح رأيه أمام كل عبارة من حيث صلاحيتها لقياس العنصر الذي تمثله، وذلك باختيار أحد الاستجابات التالية: صالحة، صالحة لحد ما وغير صالحة، حيث أعطيت هذه الإستجابات القيم الرقمية 3، 2 و1 على الترتيب. وبذلك تكون أعلي درجة صلاحية يمكن أن تحصل عليها أي عبارة من عبارات المقياس هي 30 درجة، وأقلها هي 10 درجة. ووفقاً لآراء المحكمين تم الاتفاق على عدد العبارات بالقائمة وهي 105 عبارة وهو ما انتهت إليه الصورة الأولية للمقياس جدول 1.

جدول 1. يوضح تقدير الصدق الظاهري للمقياس ومدى صلاحية عباراته

رقم العبارة	(%) لصلاحية العبارة	الوزن المرجح	رقم العبارة	(%) لصلاحية العبارة	الوزن المرجح	رقم العبارة	(%) لصلاحية العبارة	الوزن المرجح	رقم العبارة	(%) لصلاحية العبارة	الوزن المرجح	رقم العبارة	(%) لصلاحية العبارة	الوزن المرجح
1	90.0	27	**23**	96.7	29	**45**	93.3	28	**67**	86.7	26	**89**	93.3	28
2	96.7	29	**24**	96.7	29	**46**	96.7	29	**68**	93.3	28	**90**	90.0	27
3	96.7	29	**25**	96.7	29	**47**	90.0	27	**69**	100.0	30	**91**	96.7	29
4	96.7	29	**26**	96.7	29	**48**	100.0	30	**70**	100.0	30	**92**	86.7	26
5	96.7	29	**27**	100.0	30	**49**	93.3	28	**71**	96.7	29	**93**	100.0	30
6	93.3	28	**28**	100.0	30	**50**	96.7	29	**72**	93.3	28	**94**	93.3	28
7	86.7	26	**29**	100.0	30	**51**	100.0	30	**73**	93.3	28	**95**	93.3	28
8	86.7	26	**30**	93.3	28	**52**	96.7	29	**74**	86.7	26	**96**	93.3	28
9	96.7	29	**31**	90.0	27	**53**	93.3	28	**75**	93.3	28	**97**	96.7	29
10	96.7	29	**32**	86.7	26	**54**	96.7	29	**76**	93.3	28	**98**	86.7	26
11	96.7	29	**33**	100.0	30	**55**	96.7	29	**77**	93.3	28	**99**	90.0	27
12	96.7	29	**34**	96.7	29	**56**	93.3	28	**78**	100.0	30	**100**	86.7	26
13	96.7	29	**35**	86.7	26	**57**	100.0	30	**79**	90.0	27	**101**	86.7	26
14	100.0	30	**36**	100.0	30	**58**	100.0	30	**80**	86.7	26	**102**	93.3	28
15	80.0	24	**37**	96.7	29	**59**	93.3	28	**81**	93.3	28	**103**	93.3	28
16	83.3	25	**38**	93.3	28	**60**	100.0	30	**82**	93.3	28	**104**	93.3	28
17	90.0	27	**39**	100.0	30	**61**	100.0	30	**83**	86.7	26	**105**	93.3	28
18	96.7	29	**40**	96.7	29	**62**	96.7	29	**84**	73.3	22			
19	96.7	29	**41**	96.7	29	**63**	93.3	28	**85**	93.3	28			
20	93.3	28	**42**	93.3	28	**64**	93.3	28	**86**	90.0	27			
21	100.0	30	**43**	86.7	26	**65**	93.3	28	**87**	83.3	25			
22	90.0	27	**44**	90.0	27	**66**	96.7	29	**88**	93.3	28			

المصدر: جمعت وحسبت من أراء المحكمين نحو صلاحية عبارات المقياس.

المرحلة الثانية: إعداد الصورة التجريبية للمقياس

تم إجراء هذه المرحلة على عينة عشوائية بسيطة من أرباب الأسر في قريتي رمانة، 6 أكتوبر بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء كنموذج للمجتمعات الريفية المصرية ولوجود تسهيلات من قبل بعض المسئولين بالقرية لإجراء هذه الدراسة، وبذلك بلغ قوام عينة الدراسة 933 أسرة موزعة على القريتين بنفس نسبة تواجدها في الشاملة، أي بواقع: (129، 141) أسرة لقريتي الدراسة (6 أكتوبر، رمانة) على الترتيب طبقاً للبيانات الواردة من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة شمال سيناء لعام 2018م.

وقد تم جمع البيانات خلال شهري مارس وأبريل 2019م. وقد تم استيفاء البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان اشتملت على العبارات المتعلقة بالمقياس المقترح، وبعد جمع البيانات وتفريغها أصبح لكل مبحوث درجة عن كل عبارة، ودرجة إجمالية تمثل مجموع درجاته التي حصل عليها في جميع العبارات.

لتحديد الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة في قياس درجة جودة الحياة فتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المرحلي Step- Wise Multiple Regression Analysis، لتحديد الأهمية النسبية للمحاور الفرعية المستخدمة في قياس درجة جودة الحياة،

حيث أوضحت نتائج هذا التحليل والمعروضة بجدول 2 ما يلي:

أن جميع المحاور الفرعية المستخدمة في بناء المقياس كان لها تأثيرا معنويا موجب عند المستوى الاحتمالي 0.01 وذلك على درجة جودة الحياة.

بالرجوع إلى قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري، أمكن ترتيب المحاور الفرعية للمقياس ترتيباً تنازلياً وفقاً لأهميتها النسبية في قياس درجة جودة الحياة للمبحوثين، وذلك على النحو التالي: مكون جودة الحياة السياسية، مكون جودة الحياة الاقتصادية، مكون الاستقرار والتماسك الأسري، مكون جودة الحياة الاجتماعية، مكون جودة الحياة النفسية، مكون الاستفادة من الخدمات الاجتماعية ومكون جودة الحياة البيئية، حيث بلغت قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري لهذه المحاور الفرعية السبعة نحو: 0.249، 0.229، 0.208، 0.204، 0.204، 0.203 و 0.175 على الترتيب.

وبناءً على ما سبق، وفي ضوء نتائج تحليل الانحدار المرحلي، يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول للدراسة والقائل بعدم إسهام المكونات الفرعية لمقياس جودة الحياة في تفسير التباين الكلي في مستوى جودة الحياة للأسر المبحوثة، وذلك فيما يتعلق بجميع المكونات الفرعية للمقياس، نظراً لثبوت معنوية علاقاتها بمستوى جودة الحياة الكلية عند المستوى الاحتمالي 0.01.

المرحلة الثالثة: الصورة النهائية للمقياس:

بناء على ما انتهت إليه المرحلة السابقة فقد اشتمل المقياس في صورته النهائية على 105 عبارة موزعة بالتساوي على المكونات السبعة لمفهوم جودة الحياة، وحيث أن الحد الأقصى لدرجات المبحوث عن كل عبارة هو ثلاث درجات والحد الأدنى هو درجة واحدة، فإن درجات المبحوثين على المقياس الكلي تتراوح ما بين 105-315 درجة. وقد تم قسمة الدرجات الخاصة بالمبحوثين على مقياس جودة الحياة على 7 (عدد المحاور) لإيجاد متوسط درجة جودة الحياة، وبذلك فقد تراوحت متوسطات الدرجات ما بين 15-45 درجة.

النتائج ومناقشتها

يمكن استعراض النتائج الخاصة بمقياس جودة الحياة موضوع الدراسة من خلال اثنين من بنود أساسية هي:

النتائج الخاصة بثبات المقياس

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة، يوصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات (Kirk and Miller, 1986). وتوجد عدة طرق إحصائية لحساب معامل ثبات المقياس، حيث استخدمت في هذا البحث عدة طرق إحصائية لتقدير معامل ثبات مقياس جودة الحياة، وهي معادلة سبيرمان-براون Spearman- Brown Formula، ومعادلة جتمان Guttman Formula، وطريقة كرونباخ Cronbach Method. ويوضح جدول 3 نتائج هذه الاختبارات.

تقدير معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين وحسب معامل الارتباط بين النصفين حيث بلغ 0.805 وهذا الارتباط الإحصائي يعبر عن ثبات كل من نصفي المقياس وليس المقياس ككل.

المعادلة المستخدمة في تقدير معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية هي: $\frac{pxx}{2} = pxx$ حيث أن "pxx هي معامل الثبات للمقياس ككل، pxx1 هي معامل ارتباط التجزئة النصفية (**Carmines and Zeller, 1983**).

لذلك استخدمت معادلة سبيرمان- براون لتقدير معامل ثبات المقياس ككل، حيث بلغت قيمة معامل الثبات وفقاً لهذه المعادلة 0.808 وهي قيمة تشير إلى الارتفاع النسبي لمعامل ثبات مقياس جودة الحياة.

تقدير معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي

استخدم معاملα لثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (طريقة كرونباخ Cronbach) وذلك لتقدير ثبات مقياس جودة الحياة.

المعادلة المستخدمة في تقدير معامل الثبات α بطريقة كرونباخ هي: $\alpha = \frac{N \cdot p}{1 + (N-1)p}$ حيث N هي عدد بنود المقياس، p هي متوسط قيم معاملات الارتباط الداخلي بين بنود المقياس (Carmines and Zeller, 1983)

حيث بلغت قيمة هذا المعامل 0.904 مما يشير إلى ارتفاع مستوى ثبات المقياس.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن معاملات ثبات مقياس درجة جودة الحياة ومحاوره الفرعية كانت جميعها مرتفعة نسبياً، مما يُوفر قدراً كبيراً من الثقة في استخدام هذه المقاييس.

النتائج الخاصة بصدق المقياس

الصدق هو أهم خاصية من خواص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الإستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات. ولذلك يشير الصدق إلى مدي صلاحية استخدام درجات المقياس في قياس غرض معين (Kirk and Miller,1986). وتوجد عدة طرق للحكم على صدق المقياس، حيث تم تقدير مدي صدق مقياس جودة الحياة في هذا البحث باستخدام طريقة الصدق الظاهري Face Validity وذلك على النحو التالي:

جدول 2. نتائج تحليل الانحدار المرحلي لعلاقة المحاور الفرعية لمقياس درجة جودة الحياة بالدرجة الكلية للمقياس

م	المحاور الفرعية	قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري	مستوى المعنوية
1	مكون جودة الحياة السياسية	0.249	0.01
2	مكون جودة الحياة الاقتصادية	0.229	0.01
3	مكون الاستقرار والتماسك الأسري	0.208	0.01
4	مكون جودة الحياة الاجتماعية	0.204	0.01
5	مكون جودة الحياة النفسية	0.204	0.01
6	مكون الاستفادة من الخدمات الاجتماعية	0.203	0.01
7	مكون جودة الحياة البيئية	0.175	0.01

المصدر: جمعت وحسب من نتائج التحليل الاحصائي لاستمارة الاستبيان.

جدول 3. نتائج اختبارات ثبات مقياس درجة جودة الحياة باستخدام ثلاث طرق إحصائية مختلفة

م	محاور مقياس درجة جودة الحياة	معامل الثبات		
		باستخدام معادلة سبيرمان- براون	باستخدام معادلة جتمان	باستخدام طريقة كرونباخ
1	مكون الاستقرار والتماسك الأسري	**0.601**	**0.592**	**0.748**
2	مكون جودة الحياة الاجتماعية	**0.609**	**0.590**	**0.746**
3	مكون جودة الحياة الاقتصادية	**0.655**	**0.654**	**0.714**
4	مكون جودة الحياة السياسية	**0.750**	**0.749**	**0.778**
5	مكون جودة الحياة النفسية	**0.663**	**0.662**	**0.703**
6	مكون جودة الحياة البيئية	**0.469**	**0.465**	**0.622**
7	مكون الاستفادة من الخدمات الاجتماعية	**0.578**	**0.578**	**0.615**
8	المقياس الكلي لدرجة جودة الحياة	**0.808**	**0.805**	**0.904**

المصدر: جمعت وحسب من نتائج التحليل الاحصائي لاستمارة الاستبيان.

وفيما يلي تقدير الصدق الظاهري للمقياس

سبقت الإشارة إلى النتائج الواردة بجدول 1 والمتعلقة بعرض عبارات المقياس على مجموعة المحكمين، حيث تبين أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس (وعددها 105 عبارة) وقد تراوحت ما بين 73.3%، 100% بمتوسط حساب بلغ 93.61 %، وهذا يعتبر كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للمقياس. وهو ما يعتبره البحث الحالي كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للمقياس.

الأهمية التطبيقية للمقياس

يُمكن استخدام هذا المقياس بدرجة عالية من الثقة في قياس مستويات جودة الحياة بالمجتمعات البدوية بطريقة كمية مقننة، وهو سهل التطبيق ويمكن اختياره عن طريق التجريب في أي منطقة بدوية.

والمقياس بما يتضمنه من وصف لجودة الحياة البدوية في صورة كمية فربما يعد بمثابة أساس علمي للقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات التنموية، حيث يمكنهم بناء خططهم وبرامجهم في ضوء مؤشرات واقعية عن نوعية الحياة بالمناطق المستهدفة للتنمية، بما قد يساهم في النهاية في تحسين جودة الحياة بالمجتمع البدوي المصري.

التوصيات

1- الإهتمام بدور إشباع الحاجات الإنسانية للأفراد من أجل الشعور بالرضا، السعادة وتحمل الضغوطات.

2- توفير الاحتياجات الفسيولوجية، الإجتماعية، الإنسانية والنفسية وذلك من أجل مستقبل أفضل للفرد والمجتمع.

3- الحث على دور الإرشاد الزراعي بتوعية المواطنين فى المجتمعات البدوية للحد من التزايد السكاني والزحف العمراني وتفتيت الحيازات الزراعية.

4- تكثيف الجهود المبذولة من الحكومة والأهالي لتطبيق جميع مراحل التنمية سواء التخطيط، التنفيذ والتقييم.

5- عمل مقترحات تنموية جديدة ذات هدف استراتيجى لتحسين مفهوم جودة الحياة.

المراجع

الحاج، صلاح حمدان (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة في محافظة غزة، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، معهد تنمية الأسرة والمجتمع.

البردان، محمد عبد الرازق أمين (2006). نوعية الحياة في المجتمعات الزراعية الجديدة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

المجالس القومية المتخصصة (2003). تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام، الدورة الرابعة والعشرون.

المطيري، رحاب عوض (2015). مستوى جودة الحياة وعلاقته بالعوامل الأسرية لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود.

خميس، إيمان أحمد (2010). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث: تربية المعلم العربي وتأهيله، كلية العلوم التربوية جامعة جرش، الأردن.

خليفة، هدى عاصم محمد (2009). الذكاء الوجداني ونوعية الحياة كمنبهآت للسواء النفسي في مجال العمل (دراسة مقارنة)، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

جلال، مروة أحمد (2015). جودة الحياة في ثلاث أنماط مختلفة من المجتمعات الريفية المحلية بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراه، كلية الزراعية، جامعة الفيوم.

ريحان، إبراهيم إبراهيم ومجدي علي يحيى (2005). مقاييس جودة الحياة بين الفكر النظري ومحددات التطبيق العملي، دراسة حالة على قرية نوى – مركز شبين القناطر- بمحافظة القليوبية، المجلة المصرية للبحوث التطبيقية، 20: 7.

محرم، إبراهيم، سمير الشاذلي، أيمن الخفيف، أحمد إسماعيل وصلاح عامر (2004). أثر برنامج شروق علي تحسين جودة الحياة الريفية، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، وزارة التنمية المحلية.

قُوُيسي، مُصطفي رُمضان عُلي أُسماعيل (2021). جودة الحياة فى قُرى منطقة البستان بمحافظة البحيرة، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.

نصرت، سونيا محيي الدين (1999). الفقر في الريف المصري، دراسة لبعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للفقر في أربع قري بمحافظتي البحيرة والمنيا، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

Kirk, J. and M.L. Miller (1986). Reliability and Validity in Qualitative Research, Beverly Hills, Sage.

Wolfgang, G., G. Wolfgang, B. Susanne and S. Matthias (2004). Challenges for Quality of Life in the Contemporary World, Springer Netherlands, Springer, New York.

Carmines,E.G and Richard Zeller(1938). Reliability and Validity Assessments, London,Sage

.

الملخص العربي

نحو رؤية مستقبلية لبناء مقياس جودة الحياة فى المجتمعات البدوية بمحافظة شمال سيناء

نورين نبيل الشريف[1]، مروان مصطفى حسن[2]، رجب محمد حفني[1]، أسامة متولي محمد[3]

1. قسم الاقتصاد والتنمية الريفية، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.
2. قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة العريش، مصر
3. قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم، مصر.

تعد جودة الحياة هي السبيل الوحيد إلى رفاهية المجتمع بأكمله، فالحياة عادة توجد حيث يجتمع مجموعة ما من الأفراد مكونين جماعة ترتبط فيما بينها بروابط متنوعة، ولا شك أن تحقيق تلك الجودة لكل فرد من تلك الأفراد المجتمعة، يعني تحقيقها للمجتمع كله. فمصطلح "جودة الحياة" يُعد من المفاهيم الحديثة لقضية شغلت البشرية منذ القدم. ويستهدف البحث الراهن بناء مقياس كمي لجودة الحياة في المجتمعات البدوية بحيث تتوافر له دلالات ثبات وصدق مقبولة. وتتمثل مشكلة البحث فى التطور التاريخي للقرية المصرية لما صاحبته من تغيرات وتحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومن أهمها مشكلات التزايد السكاني، المشكلات المترتبة على الفقر وتدني المستويات المعيشية، مشكلات النمو العمراني الريفي الزحف على الأراضي الزراعية، مشكلات الإنتاج وتفتيت الحيازة الزراعية والبطالة، مشكلات الأمية، التعليم والثقافة والتي تعد العوائق التي تعرقل الجهود التنموية التي تبذل من أجل النهوض بها، وقد تم تجميع البيانات اللازمة للتقنين واختبار الثبات والصدق من270 رب أسرة من إجمالي عدد الأسر بقريتي رمانة، 6 أكتوبر في محافظة شمال سيناء بمصر وذلك من خلال تصميم استمارة استبيان أُعدت لجمع البيانات من الأسر المقيمة بمنطقة الدراسة بمحافظة شمال سيناء مصر. وقد أظهرت نتائج تقنين المقياس أنه يتكون في صورته النهائية من 105عبارة، وعلى درجة عالية من الثبات والصدق، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان براون، معامل جاتمان والاتساق الداخلي لمعامل الفا كرونباخ 0.808%، 0.805% و0.904% على الترتيب. وقد أوصى البحث من خلال مفهوم المقياس بما يتضمنه من وصف لجودة الحياة البدوية فربما يعد بمثابة أساس علمي للقائمين على تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات التنموية، حيث يمكنهم من بناء خططهم وبرامجهم في ضوء مؤشرات واقعية عن نوعية الحياة بالمناطق المستهدفة للتنمية لتحسين مستوى جودة الحياة في المجتمع البدوي المصري وذلك من خلال توفير الاحتياجات الفسيولوجية، الاجتماعية، الإنسانية والنفسية وذلك من أجل مستقبل أفضل للفرد والمجتمع، الاهتمام بدور الإرشاد الزراعي بتوعية المواطنين للحد من التزايد السكاني والزحف العمراني وتفتيت الحيازات الزراعية، الاهتمام بمراحل التنمية سواء التخطيط، التنفيذ والتقييم.

الكلمات الاسترشادية: مقياس جودة الحياة، جودة الحياة، المجتمع البدوي، محافظة شمال سيناء.

المحكمـــــون:

1- أ.د. محمد أحمد أحمد السـيد أستاذ الاقتصاد الزراعي، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.

2- د. خالد أنور علي مرسي لبن أستاذ الاجتماع الريفي المساعد، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، مصر.